الموبزج والعاقرقرحا مع الخل ويغذى بالدجج مع ماء الحمص ودهن الجوز والخردل ودفع مضار الادوية
المخدرة بما يوافق كل واحد منها كما هو مذكور في اخر الكتاب واما اجتماع رطوبة فجة اي مفرطة البرودة
عديمة النضج في مقدم الدماغ فيتولد فيه لكونه عضوا بارد المزاج والعضو البارد يضعف هضمه ويقل
تحلل فضوله فيجتمع فيه الرطوبات الفجة ولكونه رطب المزاج والكيفية الغالبة تعد للزيادة فيكثر فيه الرطوبات
الفضلية ولكونه مجللا باغشية مستحصفة قد احيطت بها عظام مستحصفة يعسر تحلل ما يتحلل منها من الفضول
الرطبة او يرتقي اليه من المعدة بالطريق الاوسع او من ساير البدن في عرقي السبات بخارات
غليظة تبرد فيه وتصير رطوبات فجة وهو لرخاوة جرمه وسخافة بنيته شديد القبول لما يرد اليه من غيره
فيكثر فيه الرطوبات لذلك وهي تمنع الروح من النفوذ الى الظم لانها تبلده وتكدره وتغلظه
ولانها ترطب الاعصاب وترخيها فينطبق بعض اجزائها على البعض وتنسد مسالك الروح وانما علم
ان العلة في مقدم الدماغ لان اول ما يتعطل في النوم هو البصر والسمع ولو كانت في موخره
لتعطلت الحركة واللمس اولا وكان ساير الحواس بحالها كما في الشخوص وسبب اجتماع الرطوبة فيه
هو انه ارطب اقسام الدماغ فيكون اقبل للمواد الرطبة لمناسبتها ولان اكثر الابخرة انما تتصعد من
مقدم البدن لانه احر وهذا الموضع على محاذاته فيكثر وصول الابخرة اليه ويلزم ذلك كثرة فضلاته
وعلامته ثقل يجده العليل في مقدم راسه لمكان المادة وفي حركة عينيه لاتصال اعصابها بمقدم
الدماغ فيعرض لها الاسترخاء وتبلد الحركات وشبيه بالاختلاج في حاجبيه لما ينحل من تلك الرطوبة
الى الدروز التي عند الحاجبين ريح غليظ يعصى عن التحلل لكن لخلوه عن البخارية لشدة برده وكثرة
غلظه كان بطي الحركة غير متحرك بالحركة الاختلاجية وسيلان ماء غليظ من منخريه في اكثر الاوقات
لاندفاع شي من تلك الرطوبة الى طريق الانف ورطوبة غروية اي لزجة تركب لسانه لما يندفع
من تلك الرطوبة شي الى الحنك ويتركب على اللسان وهو في اكثر الاوقات بين النايم

واليقظان

واليقظان وفيه شي لان المشاهد خلاف هذا ويمكن ان يقال في توجيهه ان هذه المادة لشدة كثافتها
وغلظها لا تتشربها الات الحواس ولا يسترخي بها كل الاسترخاء حتى تنطبق وتنسد مسالك الروح
فيها فلا يكون منه نوم غرق ولو عند استيلاء المرض فيكون العلة قريبة من السبات وعلاجه تنقية
الدماغ بالحقن والحبوب المذكورة في ليثرغس ثم تبديل المزاج بما ذكر في البارد الساذج واما ارتفاع
بخارات رطبة ردية في الحميات تنحل عن الرطوبات المتعفنة بسبب تاثير الحار الناري فيها فيغلظ
الروح ويسد المنافذ خصوصا اذا كانت الحمى بلغمية او العليل مرطوبا مع انها ايضا تملأ الدماغ بكثرتها
فينضغط القوى تحتها وتتبعها الروح النفساني فيعسر عليه الحركة الى بارز خصوصا عند اشتداد النوائب
واقبال الطبيعة بكليتها على المادة وعلاجه علاج الحميات وتقوية الدماغ بالماء ورد ودهن الورد والخل
الكثير لان الدهن ينوم اذا انفرد وغسل القدمين ودلكهما وشد الاطراف وتحريك العطاس واما ضربة
تقع على الصدغين لان على الصدغين عضلتين لينتين جدا تنبتان من مقدم الدماغ ليس بينهما
وبين الدماغ الاعظم واحد وبها الغاية لينهما مستعدتان للتضرر بما يرد عليهما من خارج من صدمة
او ضربة وتضررهما مود الى تضرر الدماغ بالمشاركة لشدة قربهما منه فيحدث عن الضربة عليهما وجع شديد
ينقبض منه الدماغ نفسه وتفسد المسالك بحيث يعسر على الروح النفساني الحركة الى الخارج مع ما عرض
له عند ذلك من الضعف الشديد والتحلل القوي او يعرض للقوى الدماغية بسبب ما يناله من
الافة ان يضطرب افعالها او يرجع عن التصرفات ويسكن عنها ويكمن او يجتمع الطبيعة والقوى
والارواح في الباطن اما هربا من الموذي او اصلاحا لحال الدماغ فيعرض منه السبات والبهتة وقد يؤل
الى السكتة او ضغط يعرض للدماغ لكسر القحف فينقبض الدماغ نفسه تحت عظم القحف المكسور و
ينسد منه من الانقباض مسالك الروح الحساس انسدادا يعسر معه حركة الروح الى بارز على انه قد
يحدث منه ورم يسد المسالك لكن الحمى لا تفارقه وعلاجه علاج الضربة والكسر واما ارتفاع البخار

Copyright © King Saud University